

Distr.: General
20 May 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨

نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه ٢٥ - تموز/يوليه ٢٠٠٨
البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*
الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف
والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق
بالتنمية المستدامة

بيان مقدم من رابطة "إيوس بريمي فيري" الدولية وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاجتماعي والاقتصادي ١٩٩٦/٣١.



تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالتنمية المستدامة

- دور التعليم:

تشكل أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة في البلدان المتقدمة النمو تهديداً خطيراً: فأساليب الحياة هذه قد خلفت أثراً سلبياً على الجهود المبذولة لتعميم مبدأ الاستدامة. وفي الوقت نفسه، لا يزال الفقر المستمر يشكل تحدياً أمام التنمية المستدامة التي ينبغي، كما أكدت لجنة برونتلاند في عام ١٩٨٧، أن تلبى احتياجات الجيل الحالي بدون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.

ويتطلب تحقيق الأهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة أفقاً زمنياً طويلاً، وسياسات سليمة، وتعاوناً دولياً فعالاً. وباختصار، يحتاج المجتمع العالمي إلى منهجية جديدة في التعليم بحيث يتمكن البشر، منذ ولادتهم، من تعلم احترام الحياة واحترام كرامتهم وكرامة الآخرين واحترام القوانين التي تحكم التفاعلات والتنمية الاجتماعية. وهكذا يكتسبون وجدانا يمكنهم من اتخاذ خيارات حرة طيلة حياتهم.

ومنذ عام ٢٠٠٠، أطلقت حكومات العالم، جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة، أربع مبادرات للتنمية تركز على التعليم:

- الأهداف الإنمائية للألفية
- توفير التعليم للجميع
- عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية
- عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

وتتماشى هذه المبادرات مع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتشكل خطوات مهمة صوب تحقيق هدف توفير التعليم للجميع، الذي يعد أساسياً وضرورياً لإعمال جميع حقوق الإنسان الأخرى وتحقيق التنمية.

ويشكل التعليم من أجل التنمية المستدامة رؤية للتعليم تسعى إلى تحقيق التوازن بين الرفاهية البشرية والاقتصادية من جهة وبين التقاليد الثقافية واحترام موارد الأرض الطبيعية من جهة أخرى. وتقع المسؤولية الكبرى على عاتق المعلمين، الذين يراقبون ويوجهون التطور الفكري والثقافي والاجتماعي للإنسان أثناء أهم مراحل حياته.

والمعلّمون في العصر الحالي، لا يعلّمون بالمعنى الأصلي للكلمة، أي المعنى المشتق من كلمة التعليم، وهو "exducere"، أي إبراز إمكانيات الفرد، بل يكيّفون التلاميذ على تكرار سلسلة لا تنتهي من المفاهيم التي تزهق الإمكانيات الإبداعية للعقل البشري وتجبره على سلوكيات نمطية تتحيّز لفكرة أن الوراثة هي التي تحدد الوظائف الفسيولوجية الأساسية للإنسان.

وتتمثل الخطوة الأولى لتنفيذ التنمية المستدامة عن طريق التعليم في تدريب المعلمين القادرين على تنشئة جيل جديد من الناس، يتمتع بالقدرة على مواجهة وحلّ الكوارث الإيكولوجية والتلوّث النفسي الاجتماعي الذي يقودنا إلى تدمير أنفسنا. ويجب وضع منهجية تعليمية جديدة (كما شددت على ذلك استراتيجية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة).

ولهذه الغاية، نحن نطبّق الدراسات التي تركز على ثلاثين عاماً من البحوث المتعددة الاختصاصات والمتكاملة التي أدت إلى منهجية مبتكرة قادرة على تحويل المبادئ المجردة إلى وعي وسلوك. وتوفّر هذه المنهجية المعارف الأساسية التي تمكّن الأفراد من التعرف على أنفسهم في إطار أدوارهم الأولية كرجال ونساء، وبالنظر إلى أنهم يبدأون النضج على هذا النحو منذ ولادتهم وأن جميع المعلومات تساهم في تحديد سلوكهم.

ولا يمكن أبداً تطبيق أي قانون أو قاعدة أخلاقية أو أي حق من حقوق الإنسان بدون اتخاذ هذه الخطوة، لتنشئة مواطنين يعون أهمية الاستلham بحقوق الإنسان في أعمالهم وأعمال الدول التي ينتمون إليها. ذلك أن أعمال هذه الحقوق في سلوكيات الأفراد والدول سيمهد الطريق أمام الاحترام الملموس للبيئة، التي تتعلق "صحتها" برفاه البشر.